## الدرس الرابع العاشر: نظرية التحليل المكوّناتي:

تعرف اختصارا بالنظرية التحليلية، وتقوم بدراسة المعنى من خلال تحليله إلى سلسلة العناصر الدلالية المكوّنة له انطلاقا من العام إلى الخاص حتى يتحقق القدر الكافي من الوصف للمعنى.
مثال ذلك كلمة طالب تحليلها كالآتي:

طالب= (كائن حي+ إنسان+ ذكر+ بالغ+ يزاول دراسته بالجامعة)

نشأة النظرية: إن فكرة هذه النظرية مستلهمة في الأصل من علم الأصوات الوظيفي، الذي يهتمّ بتحديد السمات النطقية للفونيم في النظام الصوتي والتي تميزه من غيره، ثمّ انتقلت هذه الفكرة إلى علم الدلالة؛ في إحدى نظرياته وهي النظرية التحليلية التي ترى أنّ معنى الكلمة يتحدد بما تحمله من عناصر-أو مكوّنات-دلالية. هذه العناصر تعمل على تمييزه في الوقت ذاته عن باقي المعاني. وقد أضحت نظرية التحليل المكوناتي من أحدث التوجهات في دراسة المعنى.

ظهرت النظرية في النصف الثاني من القرن العشرين على أيدي كاتز وفودور اللذين عرضا نظريتهما لأول مرّة في مقال لهما بعنوان "بنية النظرية الدلالية" وذلك سنة1963م.

أسس النظرية: تعمل هذه النظرية على تحديد البنية الداخلية للكلمة والمتمثلة في العناصر أو المكونات الدلالية المميزة لها من غيرها. وقد ميز كاتز وفودور بين ثلاثة أنواع من العناصر أو المكونات وهي:

-المحدد النحوي (grammatical marker): ولا يميزانه بأية علامة دالة في التشذير عن طريق الرسم الشجري لا بالقوسين ولا بالقوسين المعقوفين على غرار المكونين الآخرين. ويقصدان به أن تكون الكلمة اسما أو فعلا، أو حرفا. ويعتبرانه عنصرا غير أساسي، خلافا لغيرهما ممن أولاه اهتماما كبيرا؛ ذلك أنّ المحدد النحوي هو الذي يميّز بين معنيين لكلمة واحدة تستعمل مرّة اسما ومرّة فعلا كما هو حال كلمة (play) الإنجليزية التي تدلّ على الفعل لَعِبَ كما تدلّ على المسرحية. ومثاله من العربية الاشتراك اللفظي ككلمة يحيى التي تأتي عَلَمًا مذكر، كما تأتي فعلا مضارعا.

وكذا يزيد، وغيرها من الألفاظ.

-المحدّد الدلالي (semantic marker): وهو ما كان موضوعا بين قوسين، عنصر يوجد في أماكن أخرى من المعجم، لأنه عنصر عام مشترك بين عدد من الكلمات. مثاله: انسان في تحليل كل من الرجل والمرأة والولد والبنت.

-المميّز(distinguisher): وهو ما كان موضوعا بين قوسين معقوفين، ويمثل الصفات الفارقة والملامح الجوهرية للمعنى.

**تطبيقات النظرية:** يتمّ تطبيق هذه النظرية على كلمات المشترك اللفظي، وهي ناجعة في تمييز الدلالات المختلفة للفظ الواحد، كما تطبق على الحقول الدلالية بحيث تبين ما تشترك فيه-من حيث الدلالة- عناصر الحقل الواحد وما تختلف فيه، كما يمكن تطبيقها في تحليل دلالات كل الكلمات.